١٨ـ وإنْ تَـدجَّت على الآفـاق مظلمـةٌ كانَ لهم مخرجٌ منهـــا، ومُعْتَصَرُ[١]

١٩ـ أعطـاهُمُ اللهُ جَـدّاً، يُنْصَرون بـهِ لا جَـدَّ إلاَّ صغيرٌ، بَعْـدُ، مُحْتَقَرُ[٢]

٢٠ـ لم يَـأْشَرُوا فيـهِ إذْ كانُـوا مـوالِيَـهُ ولو يكونُ لِقـومٍ، غيرهم، أشِرُوا[٣]

٢١ـ شُمْسُ العَـداوةِ، حتَّى يُسْتَقـادَ لَهُمْ وأعظمُ النَّاسِ أحلاماً، إذا قَدَرُوا[٤]

٢٢ـ لا يَسْتَقِـلُّ ذَوو الأضغـانِ حَرْبَهُمُ ولا يُبَيِّنُ في عِيْـــدانِهِم خَـوَرُ[٥]

٢٣ـ هم الـذين يُبـارُون الرِّيـاحَ، إذا قَلَّ الطَّعامُ على العـافِينَ، أو قَتَروا[٦]

٢٤ـ بَنِي أُميَّـةَ، نُعْمَـــاكُمْ مُجَلَّلَـــةٌ تَمَّتْ، فلا مِنَّـةٌ فيهـا، ولا كَـدَرُ[٧]

٢٥ـ بني أُميَّـةَ، قـد نـاضلتُ دونَكُمُ أبنـاءَ قومٍ، هُمُ آوَوْا، وهُمْ نَصَروا[٨]

٢٦ـ أفْحَمتُ عنكم بني النَّجَّار، قَـدْ علِمَتْ عُلْيَا مَعَـدٍّ، وكانوا طـالَما هَـدَرُوا[٩]

٢٧ـ حتَّى استكانوا وهُمْ مِنِّي على مَضَضٍ والقـولُ ينفُـذُ مـا لا تَنفُـذُ الإبَرُ[١٠]

٢٨ـ بني أُميَّـــةَ، إنِّي نـــاصِـحٌ لكُمُ فـــلا يَبيتنَّ فيكم آمِنـــاً زُفَرُ[١١]

٢٩ـ واتَّخِـذُوْهُ عـدوّاً، إنَّ شـاهِـدَهُ ومـا تغيَّبَ، مِن أخـلاقِـهِ، دَعَرُ

---

(١) تدجت : أظلمت . والمعتصر : الملجأ . يقول : إذا متن الناس كان المدوحون غياثهم وملجأهم الذي إليه يمرّون .

(٢) الجَدّ : الحظّ .

(٣) أشر : بَطِر . والموالي : الأولباء .

(٤) الشُّمس : جمع شموس وهو الصَّعب العَسِر .

(٥) يستقل : يطبق . والأضغان : الأحقاد . ويبيّن : يظهر ويبدو . والحَوَر : الضعف .

(٦) العافون : جمع عافٍ وهو طالب الخير والعطاء . وقتروا : أصابهم إقلال من الماء .

(٧) المجلّلة : العامة الشاملة . والكدر : التنغيص .

(٨) أراد بالقوم : الأنصار .

(٩) أفحمته : أسكتّه وقطعنه عن قول الشعر .

(١٠) المضض : الوجع .

(١١) زفر ، هو زفر بن الحارث زعيم قيس وعدو تغلب والأمويين . وكان قد دخل فى طاعة عبد الملك بن مروان .